

دور إدارة أموال الأيتام في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة تنمية أموال الأيتام - الأردن

أحمد صبحي أحمد النشاش

استلام البحث: 03/02/2022 مراجعة البحث: 28/03/2022 قبول البحث: 04/04/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن لمؤشرات الربحية، ودوران المدينين، والرافعة المالية، والسيولة كأدوات إدارة الأموال في تعزيز الأداء المالي، والكشف عن واقع إدارة الأموال وإبراز واقع الأداء المالي في مؤسسة تنمية أموال الأيتام، والتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة تجاه إدارة أموال الأيتام وتحقيق الأداء المالي، وقد وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، من خلال توزيعها على عينة عشوائية بسيطة شملت (60) من المجتمع الكلي للعاملين في المؤسسة والبالغ عددهم (224)، وتم استرداد (50)، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss)، كما استخدم تحليل المحتوى للتقارير المنشورة للمؤسسة من عام 2015 حتى عام 2019، وكانت أهم النتائج ما يلي: تستخدم مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 73.6%، وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين الربحية والأداء المالي، كما أظهرت النتائج استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات دوران المدينين في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 66.2%، وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين دوران المدينين والأداء المالي، وكشفت النتائج ان استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام الرافعة المالية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 76.6%، وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين الرافعة المالية والأداء المالي، كما تبين النتائج أن استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للسيولة في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 69.2% وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين السيولة والأداء المالي، وتبين أيضاً بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة (إدارة الأموال، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية)، وأخيراً تبين مؤشرات إدارة الاموال ومؤشرات الأداء المالي في المؤسسة انها تتمتع بالصحة التنظيمية والفعالية المالية وذلك من خلال استخدام تحليل النسب والتحليل الرأسي والافقي.

الكلمات المفتاحية: إدارة أموال الأيتام، تعزيز الأداء المالي الاقتصادي، دراسة حالة

Abstract

The study aimed to identify the extent to which the Orphan Fund Development Corporation in Jordan uses indicators of profitability, debtors' turnover, leverage, and liquidity as tools for managing funds in enhancing financial performance, revealing the reality of money management and highlighting the reality of financial performance in the Orphan Fund Development Corporation, and identifying the differences in The responses of the sample members towards managing orphan funds and achieving financial performance, and the researcher employed the descriptive and analytical method, and the study tool was the questionnaire, by distributing it to a simple random sample that included (60) of the total community of (224) workers in the institution. 50), and a statistical analysis program (spss) was used, and content analysis was used for the reports published for the institution from 2015 until 2019, and the most important results were the following: The Orphans Fund Development Corporation uses profitability indicators in managing funds to enhance financial performance with a high estimate of 73.6%, and this indicates the positive relationship between profitability and financial performance, The results showed that the Orphan Fund Development Corporation used debtors turnover indicators in managing funds to enhance financial performance with a high estimate of 66.2%, and this indicates the positive relationship between debtors turnover and financial performance, The results revealed that the Orphan Fund Development Corporation used financial leverage in managing funds to enhance financial performance with a high estimate of 76.6%, and this indicates the positive relationship between financial leverage and financial performance, The results show that the Orphan Fund Development Corporation used liquidity in managing funds to enhance financial performance with a high estimate of 69.2%, and this indicates the positive relationship between liquidity and financial performance, It was found that there were no statistically significant differences at a significant level (0.05) in the responses of the sample individuals towards the study variables (money management, financial performance of the economic institution.), Fund management indicators and financial performance indicators in the institution show that it has organizational health and financial effectiveness, through the use of ratio analysis and vertical and horizontal analysis.

Keywords: Management- money- orphans - performance- economic - Case - study – enhance.

المقدمة

تعتبر إدارة الأموال وظيفة من وظائف أي مؤسسة، وسميت وفق تسمية العالم هنري فايول بأنها الوظيفة المالية، والهدف الأساسي لهذه الوظيفة هو قدرتها على التخطيط المالي، والرقابة المالية، وتكون هيكل للوحدات المالية يضمن تنظيم وقيادة تلك الوظيفة بشكل فعال، وتعتبر إدارة الأموال أعم وأشمل من وظيفة إدارة النقدية. حيث تلعب وظائف الإدارة المالية بشكل عام على تسيير الشؤون المالية لأي مؤسسة، ومن ضمن تلك الوظائف التخطيط المالي، والرقابة المالية، وتحديد الهيكل التمويلي، حيث يتم التعبير عن سياسات المشروع المالية بشكل رقمي، ووضع إجراءات رقابية فعالة للتأكد من حسن سير وتنفيذ الخطط وتحديد الانحرافات، وتحديد طبيعة ومكونات الأصول قصيرة الأجل والمتوسطة وطويلة الأجل، وتحديد الحجم الأمثل للاستثمار، ودراسة الأهمية النسبية لعناصر الهيكل التمويلي للمؤسسة، وتحديد تكلفة كل مصدر تمويلي. (هاشم، 2020)

فإدارة الأموال تعني جميع النشاطات المالية التي تقوم بها إدارة مؤسسات أموال الأيتام، وذلك م خلال تنفيذها لوظائف متخصصة كالتحليل المالي، وتقييم المشروعات وإعداد وتفسير القوائم والتقارير المالية، الموازنات التقديرية، الاندماج، إعادة التنظيم، التوجيه والرقابة، ولكن بصيغة مالية، وإنجاز الوظائف بكفاءة تستطيع تحقيق الأهداف المحددة لها وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة، وتعد وظيفة إدارة الأموال من الوظائف الأساسية، فرأس مال المؤسسة من أهم عناصر الإنتاج، وبالتالي فإن الوظيفة المالية في المؤسسة لا تقتصر على تأسيس البنية التحتية للمؤسسة، وإنما تحافظ على استمراريتها وتطويرها، ومن ثمة تطوير القيمة المالية للمؤسسة وزيادتها، والمحافظة على السيولة، لتحقيق أعلى نسبة من الأرباح أو حمايتها من خطر الإفلاس أو التصفية، كما أن إدارة الأموال في المؤسسة تقسم إلى قسمين: الوظيفة الإدارية الوظيفية المالية التنفيذية.

تعتبر المؤسسة الاقتصادية المحرك الأساسي للاقتصاد في أي دولة كونها القاعدة الأساسية لسياسة التنمية، والركيزة التي يقوم عليها البناء الاجتماعي وضمن استمرارية هذه الأخيرة ونموها وتحقيق استراتيجياتها لا بد عليها من توفير مصادر التمويل التي تعتبر عصب الحياة الاقتصادية لها، فتعمل المؤسسة جاهدة على تغطية احتياجاتها المالية عن طريق مواردها الداخلية والمتمثلة بالتمويل الذاتي، فعدم كفاية هذه الموارد يحتم عليها اللجوء لمصادر تميل أخرى، وهذه الأخيرة تتطلب شروط عديدة لتحقيقها ودراسة مسبقة لتحديد التوليفة المثلى لها، والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية يعتبر أحد الركائز الأساسية لنشاط المؤسسة وضمن استمرارها، وذلك بإمدادها بالأموال اللازمة في الأوقات المناسبة، وتظهر الحاجة للتمويل إما بسبب السياسة الاقتصادية للمؤسسة التي تحاول استغلال كل امكانياتها في خلق ثروة جديدة تضمن لها حصتها في السوق او توسع نشاطها بسبب ملائمة ظروف اقتصادية مع ما يوافق إمكانيات المؤسسة. (فراج، 2014)

وتم تحديد مؤسسة تنمية أموال الأيتام، لأنها مؤسسة رائدة عريقة في مجال الاستثمار الإسلامي الحلال، والتي أنشئت بهدف المحافظة على أموال الأيتام، وإدارتها وتنميتها، واستثمارها بما يعود بالنفع عليهم، وبما يساعد على تحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في المملكة، وتحقيقاً لذلك تقوم المؤسسة باستثمار مواردها المالية في مختلف وجوه الاستثمار التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية .

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة وفق السؤال الرئيس التالي:

ما واقع إدارة الأموال في مؤسسة تنمية أموال الأيتام وعلاقتها بتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالي:-

1. ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟
2. ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات دوران المدينين في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟
3. ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام الرافعة المالية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟
4. ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للسيولة في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟
5. ما واقع إدارة الأموال (العائد على حقوق الملكية، العائد على المرابحة، العائد على استثمار الأراضي والمباني، التغير في الأرباح المحققة والموزعة) في مؤسسة تنمية أموال الأيتام؟
6. ما واقع الأداء المالي (التغير في ودائع الأيتام، التغير في الأسهم والودائع وعوائدهما، تغير استثمارات الأراضي والمباني وعوائدهما، التغير في المrabحات والتأجير التمويلي وعوائدهما) في مؤسسة تنمية أموال الأيتام؟
7. هل توجد فروق في استجابات أفراد العينة تجاه إدارة أموال الأيتام وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة)؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إدارة أموال الأيتام وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. ويتفرع منها الفرضيات التالية

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الربحية وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دوران المدينين وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الرافعة المالية وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين السيولة وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة (إدارة الأموال، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة)

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من الآتي:

1. يوجد ندرة في الأبحاث التي تناولت دراسة إدارة الأموال بشكل عام.
2. تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تزويد المكتبة العربية بأبحاث وإطار فكري حول كيفية إدارة الأموال، ودورها في تحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
3. توجيه نظر المسؤولين حول اتخاذ قرارات فعالة لتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
4. تتبع أهمية البحث من أهمية القطاع الذي ستطبق عليه هذه الدراسة (مؤسسة تنمية أموال الأيتام)

5. تتبع أهمية الدراسة التطبيقية من انعكاس فعالية إدارة الأموال على مجمل النشاط الاقتصادي والاجتماعي المحلي بشكل عام.

أهداف الدراسة:

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع إدارة الأموال في مؤسسة تنمية أموال الأيتام وعلاقتها بتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
2. التعرف على مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي.
3. التعرف على مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات دوران المدينين في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي.
4. التعرف على مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام الرافعة المالية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي.
5. التعرف على مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للسيولة في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي.
6. التعرف على واقع إدارة الأموال (العائد على حقوق الملكية، العائد على المربحة، العائد على استثمار الأراضي والمباني، التغيير في الأرباح المحققة والموزعة) في مؤسسة تنمية أموال الأيتام؟
7. التعرف على واقع الأداء المالي (التغيير في ودائع الأيتام، التغيير في الأسهم والودائع وعوائدهما، تغيير استثمارات الأراضي والمباني وعوائدهما، التغيير في المراجحات والتأجير التمويلي وعوائدهما) في مؤسسة تنمية أموال الأيتام.
8. التعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة تجاه إدارة أموال الأيتام وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة).

مصطلحات الدراسة:

- إدارة أموال الأيتام: المحافظة على أموال الأيتام واستثمارها وتنميتها في مختلف المجالات وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وبما يواكب التطورات الاقتصادية والإدارية (ناشف، 2015).
- التعريف الاجرائي: إدارة مال اليتيم والمحافظة عليه بشتى الطرق الممكنة بنا يعود بالنفع والفائدة عليه وتبعاً لتعاليم الدين الإسلامي.
- الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على خلق قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، وجدول حسابات النتائج والجداول الملحقه (الخطيب، 2010).
- التعريف الاجرائي: وصف لوضع المؤسسة وتحديد للاتجاهات التي استخدمتها للوصول إليه من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات، الأصول، الخصوم، وصافي الثروة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة إدارة الأموال بأبعادها، والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة عام 2021.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الأردن - مؤسسة أموال الأيتام
- الحدود البشرية: يتمثل مجتمع البحث بالعاملين في مؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

يحتل الأداء المالي مكانة مهمة داخل المؤسسات، حيث يلعب دوراً مهماً في قياس أداء المؤسسات وكفاءتها في استخدام مواردها، وذلك من خلال المؤشرات التي تدل على صحة المركز المالي لتلك الشركات، ويمثل الأداء المالي عصب الشركة لوضع الخطط المستقبلية لتوسيع نشاطاتها، والمحافظة على أدائها أمام الجمهور بأفضل النتائج، حيث يعتبر أداة للحكم الموضوعي إذ يوفر نظام معلومات رقمية دقيقة وموثوقة قابلة للقياس تعكس قدرة وقابلية الشركة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، وبات واضحاً أن النمو الاقتصادي في الدولة والحفاظ على مراكز المؤسسات الاقتصادية يتوقف إلى حد كبير على مدى كفاءة أدائها المالي بما يواكب التحديات المتزايدة واللامتناهية التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية على الصعيد الداخلي والخارجي. (الفار، 2018)

مفهوم الأداء المالي

يعبر الأداء المالي عن قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، فالأداء المالي يتجسد في قدرتها على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، وتحقيق معدل مردودية جيدة وتكاليف منخفضة. (رزيقة، 2012). قدرة الشركة على إنجاز أهدافها المالية، وهو الركيزة الأساسية في دعم مختلف الأعمال التي تمارسها الشركة، ويعبر عن الأداء المالي للشركة من خلال مؤشرات مالية مثل الربحية، والسيولة وغيرها، وهي قدرة الشركة على استخدام مواردها بطريقة مثلى لتحقيق أهدافها، والتي تتمثل في تخفيض تكاليفها وزيادة إيراداتها. (الفار، 2018)

معايير ومؤشرات تقييم الأداء المالي

لكي يقوم المحلل المالي باتخاذ قرارات سليمة ومطابقة للأهداف التي رسمتها المؤسسة يجب أن يعتمد في تحليله على أدوات موثوق فيها وتعتبر مؤشرات التوازن المالي والسيولة والمردودية من بين الأدوات الأكثر شيوعاً واستخداماً في تقييم الأداء المالي وفق التالي: (رزيقة، 2012)

1. التوازن المالي: ويتم حساب مختلف المؤشرات التي تدرس التوازن المالي من خلال الميزانية المحاسبية، مع العلم أنه لا يمكن اعطاء تفسيرات دقيقة عن الحالية المالية والفعالية المؤسسية.
2. السيولة: تلعب السيولة دوراً مهماً وتعتبر هدفاً مالياً تسعى الوظيفة المالية إلى تحقيقه وهذا لاجتناب المخاطر التي يمكن أن تترتب عليها، وتبين قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل.
3. المردودية: قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح نتيجة لاستخدام رأس مالها في نشاطها الاستغلالي، ومن مؤشراتها مردودية النشاط، مؤشر الهامش الإجمالي، مؤشر الهامش الصافي.
4. فيما اعتبر كل من عباسي (2016)، سويسبي (2010) أن لقياس الأداء المالي بشكل دقيق لا بد من بيان مؤشرات قياس القيمة للمؤسسات الاقتصادية ذات البعد الاقتصادي والسوقي ومنها:

a. القيمة الاقتصادية المضافة = صافي الأرباح الناتجة عن عمليات التشغيل بعد الضريبة - (تكلفة رأس

المال * رأس المال المستثمر).

b. القيمة السوقية المضافة.

c. الربح المتبقي.

d. القيمة المضافة للمساهمين: تمثل الأرباح الاقتصادية الناتجة عن الأعمال التجارية.

e. خصم التدفقات النقدية.

f. عائد التدفق النقدي على الاستثمار.

ومن أجل رفع الأداء المالي وما يتمخض عنها من رفع قيمة الشركة السوقية، أو خفضها يتطلب الاستخدام الأمثل للموارد والقدرة على التعامل مع البيئة الداخلية والخارجية التي تحيط بالشركة؛ مما سيؤدي إلى رفع كفاءة الأداء المالي، ومن ضمن العوامل المؤثرة على الأداء المالي: (سعاد، وسميحة، 2017)، (الفار، 2018)

1. انتاجية المؤسسة: الانتاجية = صافي المبيعات / إجمالي الأصول، مدى قدرة الشركة على استخدام الأصول.

2. نسبة التداول: تساوي الأصول المتداولة على الخصوم المتداولة، تكون جيدة عندما تكون من 1% إلى 1.5%، وتكون ضعيفة حينما تكون أقل من 1%.

3. الرافعة المالية: درجة الرفع المالي = الربح قبل الفائدة والضريبة / الربح قبل الفائدة والضريبة - فوائد الديون، يفضل ألا تزيد عن 50%

4. نسبة توزيع الأرباح النقدية: نسبة توزيع الأرباح النقدية = الأرباح الموزعة / الأرباح الصافية، نسبة مهمة للمستثمر

5. الربحية: ومؤشراتها؛ معدل العائد على الموجودات = صافي الدخل / إجمالي الموجودات، يقيس مدى فعالية الإدارة في استخدام موجودات الشركة.

معدل العائد على حق الملكية = صافي الدخل / حقوق الملكية، وتكون مرتفعة عندما تكون أكبر من 12% وضعيفة إذا كانت أقل من 3%

معدل العائد على العوائد = صافي الدخل على إجمالي العوائد هذا للبنوك .

التحليل المالي ودوره على تقييم الأداء المالي

يعتبر التحليل المالي من أهم الأدوات التي يستعين بها متخذ القرار المالي، سواء في حالة استخدام الأموال، أو في حالة الحصول عليها، ومن أدوات التحليل المالي: التحليل المالي بالنسب، قائمة مصادر الأموال واستخداماتها، الموازنات، تحليل التعادل، مقارنة القوائم المالية لسنوات مختلفة، مقارنة الاتجاهات، ويتم استخدام النسب التالية لأغراض التحليل المالي: (الحلو، 2016)

1. نسب السيولة السريعة = الأصول سريعة التداول / الخصوم المتداولة، حيث الأصول سريعة التداول = النقدية + الأصول المتداولة - المخزون

2. نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة

3. رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة

4. معدل دوران المبيعات = متوسط قيمة المبيعات / تكلفة المبيعات السنوية

5. فترة التحصيل = المبيعات الأجلة * عدد أيام السنة / الديون (يعني المدينون)

6. معدل دوران رأس المال العامل = صافي المبيعات / رأس المال العامل
7. نسبة الأصول الثابتة إلى المبيعات = الأصول الثابتة / المبيعات
8. نسبة الأرباح إلى حقوق الملكية = صافي الربح / حقوق الملكية، صافي الربح = الربح بعد الضريبة - حقوق حملة الأسهم الممتازة، حقوق الملكية فقط حملة الأسهم العادية.
9. نسبة صافي الربح إلى المبيعات = صافي الربح / المبيعات
10. نسبة مجموع الأصول إلى مجموع الديون = مجموع الأصول / مجموع لديون
11. نسبة ديون الأجل إلى حقوق المساهمين = مجموع الديون / حقوق المساهمين

أساليب التحليل المالي: (الطو، 2016)

التحليل الرأسي: إظهار الوزن النسبي لكل بند نسبة للمجموعة التي ينتمي إليها.
التحليل الأفقي: مقارنة على فترات زمنية.
تحليل النسب المالية: الأكثر شيوعاً.

علاقة إدارة الأموال بالأداء المالي

لبيان علاقة إدارة الأموال بالأداء المالي لا بد من بيان علاقة رأس المال العامل بالربحية وفق التالي: (عبد الرحمن، والقرني، 2020)

1. أهمية رأس المال العامل للربحية: يعتبر رأس المال العامل شريان الحياة لكل الأعمال التجارية، وان العمل الأساسي لكل مدير هو المحافظة على تدفق رأس المال العامل واستخدام التدفقات النقدية لتوليد الأرباح.
2. أثر كفاءة إدارة رأس المال العامل على الربحية: إدارة رأس المال العامل تتم بالطرق المتبعة من إدارة الشركة للمراقبة المستمر لمكونات رأس المال العامل للحفاظ على المستوى المناسب من رأس المال العامل لتحقيق أكبر ربح ممكن بما يضمن تعظيم قيمة الشركة.
3. التوازن بين السيولة والربحية: إدارة رأس المال العامل لديها توازن بين السيولة والربحية، ويمكن تحقيق إدارة رأس المال العامل من قبل المدير المالي للشركة من خلال الموازنة بين الربحية والسيولة بطريقة دقيقة، وأن إدارة رأس المال العامل الجيد يساهم بشكل ايجابي في خلق قيمة للشركات.

مؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن

تعد هذه المؤسسة من أهم المؤسسات المالية الإسلامية بعد المصارف الإسلامية في الأردن، لدورها البارز في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، فهي تقوم برعاية أموال الأيتام، وذلك من خلال حفظ أموالهم واستثمارها بطرق مشروعة، وفي ذلك تحقيق مستوى معقول من المعيشة لشريحة مهمة من شرائح المجتمع، كما أن لهذه المؤسسة أهمية اقتصادية تكمن في تجميع أموال الأيتام، واستثمارها على نحو يساهم في زيادة حجم النشاط الاقتصادي، لا سيما إذا كانت الاستثمارات تتركز في الاقتصاد الحقيقي، وما لذلك من أثر على مستوى الإنتاج وعلى مستوى التوظيف. (الصمادي، العتوم، 2013)

أما أهم مؤشرات الأداء الرئيسية والمستهدفة للأعوام 2018-2020 في وفق التالي: (الخطة الاستراتيجية، 2020)

1. تعظيم عوائد استثمارات المؤسسة بما يضمن المحافظة على أموال الأيتام وتنميتها؛ وتشمل زيادة حجم التمويلات الممنوحة، تخفيض الاستثمارات ذات المخاطر العالية، زيادة الاستثمار في المباني، تخفيض حجم الودائع لدى البنوك الإسلامية.
2. رفع كفاءة الأداء المؤسسي نحو التميز؛ من خلال تشغيل نظام الحوسبة وتطويره، إعداد وتوثيق إجراءات العمل، إعداد وتفعيل نظام المتابعة والتقييم.
3. المساهمة في التنمية الوطنية الشاملة؛ من خلال المساهمة في توفير فرص العمل، والمساهمة في توفير المساكن.

ثانياً: الدراسات السابقة

1. دراسة (2018)، بعنوان: إدارة أموال الأوقاف وتوظيفها كبديل لتمويل التعليم العالي بسلطنة عمان هدف البحث إلى دراسة واقع إدارة أموال الوقف وتوظيفها في تمويل التعليم العالي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على 100 خبير، للتعرف على وجهات نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات: العمل على نشر ثقافة الوقف، والتعريف بداره، وتبني أنماط جديدة للوقف.
2. دراسة (حسين، والرفاعي، 2017)، بعنوان: دور المؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة هدفت الدراسة إلى توضيح ماهية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخصائصها وأهميتها، والتعرف على دور المؤسسات المالية الإسلامية في دعم تلك المشاريع، والتعرف على مصادر التمويل الإسلامي، وتقديم نموذج مؤسسة تنمية أموال الأيتام لتمويل تلك المشاريع، والتحقق من وصول مؤسسة تنمية أموال الأيتام للهدف المنشود من إنشاء وهو تنمية المجتمع المحلي والمساهمة في خطط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وتم قياس أداء المؤسسة من خلال إجمالي الأرباح، والموجودات، والاستثمارات، وإجمالي ودائع الأيتام، وعدد المكاتب والفروع، وربحية المؤسسة تقاس بالعائد على الموجودات، والاستدامة المالية بإجمالي الإيرادات.
3. دراسة (قرومي، وضحاك، 2016)، بعنوان: استثمار أموال الوقف في الجزائر إن الدور التنموي الذي يمكن أن تؤديه أملاك الوقف في الدول الإسلامية يعد دوراً كبيراً في مجالاته الاجتماعية والاقتصادية، غير أن هذه الممتلكات تبقى غير مستغلة استغلالاً يعود علي شعوبها بالخير والانتفاع بعائدها، وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي هدفت الدراسة إلى دراسة استثمار أموال الوقف في الجزائر والضوابط التي تحكمها، وقد أشرنا أيضاً إلى أهم الوسائل والأدوات ومجالات استثمارها.
4. دراسة (الصمادي، العتوم، 2013)، بعنوان: "مؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن: تحليل مالي وتقدير إسلامي" هدفت الدراسة إلى غرض ولقع مؤسسة أموال الأيتام في الأردن من خلال نشأتها وأهدافها ومصادر الأموال فيها، وأهم صيغ الاستثمار والتمويل المتعدد، والتقدير الشرعي لصيغ التمويل والاستثمار المعتمد في مؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن، وتقييم الأداء المالي لمؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن، واقتراح صيغ استثمار جديدة،

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وأجابت الدراسة على نتيجة تقييم الأداء المالي لمؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن، وتم تحديد الصيغ التمويلية المقترحة للتطبيق في مؤسسة الأيتام.

5. دراسة (2010)، بعنوان: "الإدارة المالية وتوجيه الاستثمارات في مؤسسة تنمية الأيتام في الأردن بين الواقع والطموح"

تناولت الدراسة الإدارة المالية من خلال تعريفها وبيان أهميتها، إلى مؤسسة تنمية أموال الأيتام الأردنية من حيث نشأتها وأهدافها، كما أشار الباحث إلى صيغ التمويل والاستثمار في مؤسسة تنمية أموال الأيتام، وإلى تطوير عمل المؤسسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدارة المالية نشأت مع نشأت المشروعات وهي الوظيفة الإدارية المتعلقة بتنظيم حركة الأموال اللازمة لتحقيق أهداف المشروع بكفاءة عالية، وأن التخطيط المالي والرقابة على الأموال واستثمارها من أهم الوظائف التي ينبغي أن تضطلع بها الإدارة المالية.

مميزات الدراسة الحالية (الفجوة البحثية):

1. تعد الدراسة الأولى حسب علم الباحث تناولت دراسة إدارة أموال مؤسسة الأيتام في الأردن.
2. تعد الدراسة الأولى التي تناولت متغير تابع يتمثل في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
3. تعد الدراسة الأولى التي تجمع بين تحليل البيانات من واقع التقارير وبين البيانات التي تجمع من المستقصى منهم.
4. يوجد ندرة في الأبحاث التي تربط بين إدارة الأموال ومدى فعالية الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة فقط بل يتعداه إلى تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

أنواع البيانات ومصادرها

قد تم استخدام مصدرين أساسيين لجمع البيانات وهما كما يلي:

1. المصادر الثانوية: وذلك بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
2. المصادر الأولية: قد استخدمت لمعالجة الإطار العملي للبحث، وتتمثل في الاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبناءً على مشكلة البحث وأهدافه فإن المجتمع المستهدف يتكون من جميع العاملين في مؤسسة تنمية أموال الأيتام والبالغ عددهم 224 موظف، وقد قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية، والعينة المناسبة لهذا العدد هو 20% من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (60) استبانة على مجتمع الدراسة، وتم الحصول على (50) استبانة بنسبة استرداد (83%)، ويتضح في الجدول (2) التالي توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع، والمؤهل، والمستوى الإداري:

جدول (4.1): تصنيف المجتمع حسب النوع، والمؤهل العلمي، والفئة

النوع		الذكور				الإناث	
		180				44	
المؤهل العلمي	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية عامة	دون الثانوية	
	1	8	98	37	25	55	
الفئة	العليا	الأولى	الثانية	الثالثة	العقود		
	1	101	37	79	6		

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المتوفرة من المؤسسة

أداة الدراسة:

تتوعدت الأداة المستخدمة لمع البيانات بين أداتين: (الاستبانة، وتحليل المحتوى للتقارير المالية المنشورة للمؤسسة)

الأولى: الاستبانة

وقد قسمت الاستبانة إلى ثلاث أقسام رئيسة هم:

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية وتشمل (النوع، المؤهل العلمي، الفئة)

القسم الثاني: يمثل صيانة أنظمة المعلومات مستوى إدارة الأموال في المؤسسة وعلاقتها بتعزيز الأداء المالي للمؤسسة وشملت (43) فقرة، موزعة كالتالي:

المحور الأول: علاقة مؤشرات الربحية في تعزيز الأداء المالي، ويتكون من (11) فقرة.

المحور الثاني: علاقة مؤشرات دوران المدينين في تعزيز الأداء المالي، ويتكون من (10) فقرات.

المحور الثالث: علاقة مؤشرات الرافعة المالية في تعزيز الأداء المالي، ويتكون من (12) فقرة.

المحور الرابع: علاقة مؤشرات السيولة فب تعزيز الأداء المالي، ويتكون من (10) فقرات.

ولقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لإجابة فقرات الاستبانة كالتالي:

جدول (4.2) درجات مقياس ليكرت

التصنيف	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الترميز	5	4	3	2	1

الثانية: تحليل المحتوى (تقارير مالية)

تحليل المحتوى للتقارير المالية المنشورة من عام 2015 حتى عام 2019 وذلك من خلال حساب النسب المالية وتحليل رأس وأقفي للقوائم المتوفرة ضمن التقارير المالية المنشورة.

3 صدق الاستبانة

المقصود بصدق الاستبانة أن تقيس الاستبانة لما وضع لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

أولاً: صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (5) من المتخصصين، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة، وتم إجراء جميع التعديلات اللازمة.

صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (28) موظف داخل المؤسسة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والمجال الذي تنتمي له، وتبين أن جميع الفقرات صالحة ومعامل الارتباط يتراوح من 0.514 إلى 0.756. والقيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.005 <).

الصدق البنائي

للتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وهي موضحة كما في جدول (4.3).

جدول (4.3) نتائج الصدق البنائي

م	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1.	علاقة مؤشرات الربحية في تعزيز الأداء المالي	.576	*0.000
2.	علاقة مؤشرات دوران المدينين في تعزيز الأداء المالي	.419	*0.000
3.	علاقة مؤشرات الرفعة المالية في تعزيز الأداء المالي	.629	*0.000
4.	علاقة مؤشرات السيولة فب تعزيز الأداء المالي	.711	*0.000

يتضح من جدول (4.3) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة:

تعني ثبات الاستبانة أنه إذا تم توزيع الاستبانة بعد فترة أسبوعين مثلاً لنفس المجتمع نحصل على نفس النتائج، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات استبانة الدراسة، حيث تبين أن قيمته للاستبانة ككل (0.961) وهذه القيمة تؤكد ثبات الاستبانة. يستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، وثابتة، ويمكن تطبيقها بفعالية.

الأدوات الإحصائية المستخدمة:

تم تفرغ وتحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences، حيث تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون
2. معامل ألفا كرونباخ
3. النسب المئوية والتكرارات
4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.
5. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test).

المحك المعتمد في لتقييم الاستبانة:

المحك المعتمد لتقييم فقرات ومحاور الاستبانة

لتحديد المحك المعتمد يمكن بيان ذلك وفق الجدول التالي:

جدول (4.4) المحك المعتمد في البحث

درجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جدا	من 20% - 36%	من 1 - 1.80
قليلة	أكبر من 36% - 52%	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	أكبر من 2.60 - 3.40
كبيرة	أكبر من 68% - 84%	أكبر من 3.40 - 4.20
كبيرة جدا	أكبر من 84% - 100%	أكبر من 4.20 - 5

الاجابة عن السؤال الأول

ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب

جدول (4.5) المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب لمدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات

الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تقوم المؤسسة باحتساب نسب الربحية لقياس مدى قدرة طالب التمويل على توليد الأرباح	3.42	0.40	68.4%	*0.000	9
2	تحلل المؤسسة مكونات الربح لطالب التمويل بغرض الوصول إلى مؤشرات الربحية	4	0.27	80.0%	*0.000	4
3	تقوم المؤسسة بتحليل هامش الربح التشغيلي لقياس الربحية الناتجة عن النشاط الأساسي لطالب التمويل	4.34	0.29	86.8%	*0.000	1
4	يقوم مسئول التمويل في المؤسسة بتحليل دخل/مصاريف أو ربح/خسارة غير متكرر يتعلق بالنشاط الأساسي للمنشأة طالبة التمويل	3	0.25	60.0%	*0.000	10
5	تقوم المؤسسة بمتابعة معدل العائد على الاستثمار لغرض الوصول إلى تطورات الربحية الخاصة بالمنشأة طالبة التمويل	3.85	0.31	77.0%	*0.000	6
6	تتابع المؤسسة تطورات العائد على قرارات الاستثمار لغرض الوقوف على مدى ربحية المؤسسة طالبة التمويل	4.27	0.21	85.4%	*0.000	2
7	يقوم المحلل المالي في المؤسسة بإجراء تحليل نفقات التشغيل لتقييم فعالية النفقات ودورها في تحقيق الإيرادات	3.64	0.22	72.8%	*0.000	8
8	يطلب المحلل المالي مؤشرات الربحية من طالب التمويل بعد حصوله على التمويل بشكل دوري.	2.13	0.19	42.6%	*0.000	11

5	*0.000	79.6%	0.23	3.98	تقوم الإدارة المالية في المؤسسة بتحليل مؤشرات الربحية للمؤسسة ومقارنتها عبر عدة سنوات	9
7	*0.000	74.4%	0.36	3.72	تقوم الإدارة المالية في المؤسسة بتحليل مؤشرات الربحية للمؤسسة ومقارنتها مع مؤسسات أخرى متشابهة	10
3	*0.000	83.6%	0.31	4.18	تقوم الإدارة المالية في المؤسسة بتحليل مؤشرات الربحية للمؤسسة ومقارنتها مع مؤشرات محلية وإقليمية	11
	*0.000	73.6%	0.12	3.68	جميع فقرات المحور الأول: الربحية والأداء المالي	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من نتائج جدول (4.5) ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول يساوي (3.68)، أي بوزن نسبي قدره (73.6)، ومستوى دلالة أقل من 0.005، وهذا يدل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من وجهة نظر المستقصي منهم (العاملين في مؤسسة تنمية أموال الأيتام) حول استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي، وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على مؤشرات الربحية في إدارة أموالها بهدف تعزيز الأداء المالي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اهتمام المؤسسة بهامش الربح، والربح التشغيلي والمصرفات وتحقيقه للمؤسسات والأشخاص طالبي التمويل له أهمية كبيرة في الأداء المالي الفعال، كما ان قيام المؤسسة بالاهتمام بمؤشرات الربحية الخاصة بها ومقارنتها عبر عدة سنوات، ومن خلال مقارنتها مع مؤسسات أخرى له دور فعال في تحقيق الأداء المالي الفعال. وبهذا نستطيع قبول الفرضية الفرعية الأولى القائلة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الربحية وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية".

2. أعلى فقرة في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم: (3) والتي نصت على: "تقوم المؤسسة بتحليل هامش الربح التشغيلي لقياس الربحية الناتجة عن النشاط الأساسي لطالب التمويل"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 86.80%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى ان الأساس الذي يمكن من خلاله قياس مدى قدرة طالب التمويل على سداد التزاماته هو قدرته على تحديد هامش الربح التشغيلي، وهو يدل على أن طالب التمويل يحقق نقطة أعلى من نقطة التعادل، وانه نشاطه الأساسي يحقق منه الربح، وبالتالي قادر مستقبلاً سداد أقساطه الشهرية، وهذا حصلت تلك الفقرة على أعلى فقرة، وهي تدل على أن المؤسسة تحقق أداء مالي فعال حالي ومستقبلي.

3. أدنى فقرة في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم: (8) والتي نصت على: "يطلب المحلل المالي مؤشرات الربحية من طالب التمويل بعد حصوله على التمويل بشكل دوري." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره 42.6%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة ومنخفضة على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم الفائدة التي يرها المحلل من طلب التقارير بعد حصول طالب التمويل على التمويل اللازم، ويصبح لا فائدة من ذلك، والسبب في ذلك أن حصول طالب التمويل على هدفه من المؤسسة يصبح علاقته مع المؤسسة هو السداد الشهري للأقساط، وهناك صعوبة أيضاً في متابعة كل المعاملات لطالبي التمويل، فالتأكد من مؤشرات الربحية يتم فقط للتأكد من أنه يستحق الحصول على هذا التمويل أم لا قبل الحصول على التمويل، وإن كان البعض يعتبر هذا مهم للمتابعة

وللتقييم المستمر، ومعرفة بعض البيانات الأخرى مستقبلاً، وخاصة المتعلقة بالديون المشكوك في تحصيلها أو الديوم المعدومة، فمتابعة طالبي التمويل يدل على فعالية الأداء المالي للمؤسسة مستقبلاً.

الاجابة عن السؤال الثاني

ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات دوران المدينين في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب.

جدول (4.6) المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب لعلاقة دوران المدينين لتعزيز الأداء المالي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يتابع المحلل المالي في المؤسسة معدل دوران المدينين عبر عدة سنوات للمؤسسة طالبة التمويل لقياس كفاءة التحصيل للمنشأة	4.59	0.23	91.8%	*0.000	1
2	تقوم المؤسسة بتحليل معدل دوران المدينين لطالبي التمويل للتوصل إلى الآلية التي تسترد بها المؤسسة ديون العملاء لديها	3.92	0.21	78.4%	*0.000	4
3	يعتمد المحلل المالي للمؤسسة على معدل دوران المدينين لاتخاذ القرار المناسب اتجاه طالبي التمويل	4.51	0.19	90.2%	*0.000	2
4	تقوم المؤسسة بتحليل فترات تحصيل ديون المدينين لدى طالبي التمويل	3.82	0.21	76.4%	*0.000	6
5	يعتمد المحلل المالي لدى المؤسسة في اتخاذ قرار التمويل للمنشأة طالبة التمويل على فترة سداد ديون الموردين	4.31	0.28	86.2%	*0.000	3
6	يستخدم المحلل المالي في المؤسسة نسب دوران المدينين لتقييم أداء المنشأة طالبة التمويل	3.84	0.21	76.8%	*0.000	5
7	يوجد في المؤسسة نظام لمتابعة التغيرات في مؤشر دوران المدينين للمنشأة طالبة التمويل بعد الحصول على التمويل.	2	0.16	40.0%	*0.000	10
8	تقوم الإدارة المالية في المؤسسة بمتابعة حسابات المدينين وتقارنها عبر فترات منتظمة	3.47	0.19	69.4%	*0.000	8
9	تقوم الإدارة المالية بحساب النسب المالي المتعلقة بالمدينين وتقارنها عبر سنوات سابقة	2.29	0.32	45.8%	*0.000	9
10	تقوم الإدارة المالية بحساب النسب المالي المتعلقة بالمدينين وتقارنها مع نسب مثبتة اقتصادياً	3.71	0.41	74.2%	*0.000	7

	*0.000	66.2%	0.11	3.31	جميع فقرات المحور الأول: دوران المدينين والأداء المالي
--	--------	-------	------	------	--

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يتضح من نتائج جدول (4.6) ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني يساوي (3,31)، أي بوزن نسبي قدره (66.2)، ومستوى دلالة أقل من 0.005، وهذا يدل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من وجهة نظر المستقضي منهم (العاملين في مؤسسة تنمية أموال الأيتام) حول استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لدوران المدينين في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي، وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على دوران المدينين في إدارة أموالها بهدف تعزيز الأداء المالي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اهتمام المؤسسة بكفاءة التحصيل لطالبي التمويل يضمن لها مدى قدرة المدين على سداد أقساطه، وكذلك معرفة أوقات تحصيل الديون لدى طالب التمويل؛ يحدد تلك المواعيد هل هي مناسبة مع أوقات سداد التزاماته للمؤسسة، كما أن قيام المؤسسة بالاهتمام بمؤشرات دوران المديونية الخاصة بها ومقارنتها عبر عدة سنوات، ومن خلال مقارنتها مع مؤسسات أخرى له دور فعال في تحقيق الأداء المالي الفعال، وبهذا نستطيع قبول الفرضية الفرعية الثانية القائلة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين دوران المدينين وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية".

2. أعلى فقرة في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم: (1) والتي نصت على: " يتابع المحلل المالي في المؤسسة معدل دوران المدينين عبر عدة سنوات للمؤسسة طالبة التمويل لقياس كفاءة التحصيل للمنشأة"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 91.80%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى ان الأساس الذي يمكن من خلاله قياس مدى قدرة طالب التمويل على سداد التزاماته هو قدرته على تحديد ديون طالبي التمويل؛ هل هو قادر على تحصيلها؟ هل هي ديون معدومة أم ديون يمكن تحصيلها؟ وبالتالي نستطيع التأكد من الرقم الخاص بمديونية طالبي التمويل، وقد حصلت تلك الفقرة على أعلى فقرة، وهي تدل على أن المؤسسة تحقق أداء مالي فعال.

3. أدنى فقرة في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم: (7) والتي نصت على: " يوجد في المؤسسة نظام لمتابعة التغيرات في مؤشر دوران المدينين للمنشأة طالبة التمويل بعد الحصول على التمويل". احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره 40%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة ومنخفضة على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى نفس المحور الأول وهذا يدل على نفس الأمر وهو عدم اهتمام المؤسسة بمتابعة الذي حصل على التمويل بعد حصوله على التمويل اللازم، وعدم الفائدة التي يراها المحلل من طلب التقارير بعد حصول طالب التمويل على التمويل اللازم، ويصبح لا فائدة من ذلك، والسبب في ذلك أن حصول طالب التمويل على هدفه من المؤسسة يصبح علاقته مع المؤسسة هو السداد الشهري للأقساط، وهناك صعوبة أيضاً في متابعة كل المعاملات لطالبي التمويل، فالتأكد من مؤشرات دوران المدينين يتم فقط للتأكد من أنه يستحق الحصول على هذا التمويل أم لا قبل الحصول على التمويل، وإن كان البعض يعتبر هذا مهم للمتابعة وللتقييم المستمر، ومعرفة بعض البيانات الأخرى مستقبلاً، فمتابعة طالبي التمويل يدل على فعالية الأداء المالي للمؤسسة مستقبلاً.

الاجابة عن السؤال الثالث:

ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام الرافعة المالية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب

جدول (4.7) المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب لعلاقة الرافعة المالية في تعزيز الأداء المالي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يحلل موظف التمويل بالمؤسسة الرافعة المالية لطالب التمويل لرئيس إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول	4.25	0.11	85.0%	*0.000	3
2	تراعي المؤسسة مدى توفر السيولة الذاتية عندما يتبين أن طالب التمويل يعتمد بشكل كبير على مصادر التمويل الخارجية	4.16	0.21	83.2%	*0.000	5
3	تراعي المؤسسة إيجاد التوفيق بين سيولتها وتمويلها الخارجي لتعطي المؤسسة اهتمام كبير بمؤشرات الرفع المالي	4.25	0.26	85.0%	*0.000	3
4	تقيس المؤسسة إجمالي التزاماتها قصيرة وطويلة الأجل إلى إجمالي الموجودات باستمرار	3.52	0.32	70.4%	*0.000	10
5	يقوم موظف التمويل بالأحكام عن التمويل إذا وجد أن مصاريفها اكبر من إيراداتها	3.63	0.29	72.6%	*0.000	9
6	تراعي المؤسسة بأن تكون ارباح طالبي التمويل من الرفع المالي أعلى من الفوائد والتكتلات التي سيتم دفعها	3.94	0.21	78.8%	*0.000	7
7	يستخدم المحلل المالي في المؤسسة مؤشرات الرافعة المالية لتقييم أداء طالبي التمويل بعد حصوله على التمويل	2.2	0.33	44.0%	*0.000	12
8	تقوم المؤسسة بعمل اختبارات لقياس مدى قدرة طالبي التمويل على البقاء والاستمرار	4.15	0.26	83.0%	*0.000	6
9	تقوم المؤسسة بحساب مؤشرات الرفع المالي ومقارنتها عبر عدة سنوات	4.66	0.27	93.2%	*0.000	1
10	تقوم المؤسسة بحساب مؤشرات الرفع المالي ومقارنتها بنسب عامة معلنة	4.28	0.11	85.6%	*0.000	2
11	تقوم المؤسسة بحساب مؤشرات الرفع المالي ومقارنتها مع مؤسسات اخرى	3.42	0.18	68.4%	*0.000	11
12	تعتمد المؤسسة على مؤشرات الرفع المالي في التحليل المالي كأساس للتنبؤ بالتعثر	3.76	0.23	75.2%	*0.000	8
	جميع فقرات المحور الأول: الرافعة المالية والأداء المالي	3.83	0.09	76.60%	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يتضح من نتائج جدول (4.7) ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث يساوي (3,83)، أي بوزن نسبي قدره (67.6%)، ومستوى دلالة أقل من 0.005، وهذا يدل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من وجهة نظر المستقضي منهم (العاملين في مؤسسة تنمية أموال الأيتام)

حول استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للرافعة المالية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي، وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على الرافعة المالية في إدارة أموالها بهدف تعزيز الأداء المالي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اهتمام المؤسسة بقياس التزاماتها قصيرة وطويلة الأجل، وقياس موجوداتها، ومدى اعتماد طالب التمويل على التمويل الخارجي؛ فكل ذلك يدل على قدرة طالب التمويل على السداد، كما أن قيام المؤسسة بالاهتمام بمؤشرات الرافعة المالية الخاصة بها ومقارنتها عبر عدة سنوات، ومن خلال مقارنتها مع مؤسسات أخرى له دور فعال في تحقيق الأداء المالي الفعال، وبهذا نستطيع قبول الفرضية الفرعية الثالثة القائلة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الرافعة المالية وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية".

2. أعلى فقرة في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم: (9) والتي نصت على: "تقوم المؤسسة بحساب مؤشرات الرفع المالي ومقارنتها عبر عدة سنوات"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 93.20%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن متابعة المؤسسة لقرائنها المالية، ومؤشرات الرفع المالي ومعرفة التغيرات الإيجابية والسلبية من تلك المؤشرات تستطيع من خلالها تحديد سياساتها المالية، وقد حصلت تلك الفقرة على أعلى فقرة، وهي تدل على أن المؤسسة تحقق أداء مالي فعال.

3. أدنى فقرة في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم: (7) والتي نصت على: "يستخدم المحلل المالي في المؤسسة مؤشرات الرافعة المالية لتقييم أداء طالبي التمويل بعد حصوله على التمويل". احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره 44%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة ومنخفضة على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى نفس فقرات الضعف في المحور الأول والثاني، وهذا يدل على نفس الأمر وهو عدم اهتمام المؤسسة بمتابعة الذي حصل على التمويل بعد حصوله على التمويل اللازم، وعدم الفائدة التي يراها المحلل من طلب التقارير بعد حصول طالب التمويل على التمويل اللازم، ويصبح لا فائدة من ذلك، والسبب في ذلك أن حصول طالب التمويل على هدفه من المؤسسة يصبح علاقته مع المؤسسة هو السداد الشهري للأقساط، وهناك صعوبة أيضاً في متابعة كل المعاملات لطالبي التمويل، فالتأكد من مؤشرات الرافعة المالية يتم فقط للتأكد من أنه يستحق الحصول على هذا التمويل أم لا قبل الحصول على التمويل، وإن كان البعض يعتبر هذا مهم للمتابعة وللتقييم المستمر، ومعرفة بعض البيانات الأخرى مستقبلاً، فمتابعة طالبي التمويل يدل على فعالية الأداء المالي للمؤسسة مستقبلاً.

الإجابة عن السؤال الرابع

ما مدى استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للسيولة في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب

جدول (4.8) المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري والترتيب لعلاقة السيولة بتعزيز الأداء المالي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يفضل المحلل المالي في المؤسسة منح التمويل المنشآت التي يتوفر لديها نسب سيولة معقول	3.61	0.17	72.2%	*0.000	4
2	تقوم المؤسسة بقياس مقدرة العميل طالب التمويل على دفع المطلوبات المتداولة بشكل دوري؛ ه بعد حصوله على التمويل	2.27	0.21	45.4%	*0.000	10

3	*0.000	73.4%	0.26	3.67	تراعي المؤسسة التدفقات النقدية من المراحل التشغيلية والاستثمارية والتحويلية لطالب التمويل
4	*0.000	60.0%	0.36	3	يستخدم المحلل المالي للمؤسسة مؤشرات السيولة النقدية والقانونية لتقييم الأداء المالي لطالبي التمويل
5	*0.000	84.8%	0.41	4.24	تقيس المؤسسة مخاطر السيولة لطالبي التمويل
6	*0.000	65.8%	0.39	3.29	تعطي إدارة المصرف قدراً كبيراً من الاهتمام بمعدلات السيولة في التحليل المالي لطالبي التمويل
7	*0.000	70.2%	0.15	3.51	السياسة الداخلية للمؤسسة تدفع إلى اعتماد مؤشرات السيولة لدى طالبي التمويل
8	*0.000	70.2%	0.19	3.51	يتم حساب نسب السيولة للمؤسسة ومقارنتها عبر عدة سنوات سابقة
9	*0.000	69.4%	0.25	3.47	يتم حساب نسب السيولة للمؤسسة ومقارنتها بنسب في مؤسسات أخرى
10	*0.000	82.4%	0.16	4.12	يتم حساب نسب السيولة في المؤسسة ومقارنتها مع نسب عامة معلنه
	*0.000	69.2%	0.18	3.46	جميع فقرات المحور الأول: السيولة والأداء المالي

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يتضح من نتائج جدول (4.8) ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الرابع يساوي (3,46)، أي بوزن نسبي قدره (69.2%)، ومستوى دلالة أقل من 0.005، وهذا يدل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من وجهة نظر المستقضي منهم (العاملين في مؤسسة تنمية أموال الأيتام) حول استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للسيولة في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي، وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على مؤشرات السيولة في إدارة أموالها بهدف تعزيز الأداء المالي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اهتمام المؤسسة بقياس قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، وإيضاً قدرة المؤسسة على قياس مؤشرات السيولة لدى طالبي التمويل يعزز مدى قدرة طالبي التمويل على سداد التزامه اتجاه المؤسسة، وإيضاً قياس سيولة المؤسسة ومقارنتها عبر السنوات، ومن خلال مقارنتها مع مؤسسات أخرى له دور فعال في تحقيق الأداء المالي الفعال، وبهذا نستطيع قبول الفرضية الفرعية الأولى القائلة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين الربحية وتحقيق الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية".

2. أعلى فقرة في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم: (5) والتي نصت على: " تقيس المؤسسة مخاطر السيولة لطالبي التمويل"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 84.8%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن متابعة المؤسسة للسيولة لدى طالبي التمويل يبين المؤشرات الإيجابية والسلبية لدى طالبي التمويل؛ وهل لهم قدرة على سداد التزاماتهم قصيرة الأجل أم لا وهذا مؤشر على الوضع المالي في المدى القصير والذي ينعكس على المدى المتوسط الأجل، وقد حصلت تلك الفقرة على أعلى فقرة، وهي تدل على أن المؤسسة تحقق أداء مالي فعال.

3. أدنى فقرة في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم: (2) والتي نصت على: " تقوم المؤسسة بقياس مقدرة العميل طالب التمويل على دفع المطلوبات المتداولة بشكل دوري؛ بعد حصوله على التمويل." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره 45.4%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة ومنخفضة على هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى نفس فقرات الضعف في المحور الأول والثاني والثالث، وهذا يدل على نفس الأمر وهو عدم اهتمام المؤسسة بمتابعة الذي حصل على التمويل بعد حصوله على التمويل اللازم، وعدم الفائدة التي يراها المحلل من طلب التقارير بعد حصول طالب التمويل على التمويل اللازم، ويصبح لا فائدة من ذلك، والسبب في ذلك أن حصول طالب التمويل على هدفه من المؤسسة يصبح علاقته مع المؤسسة هو السداد الشهري للأقساط، وهناك صعوبة أيضاً في متابعة كل المعاملات لطالبي التمويل، فالتأكد من مؤشرات السيولة يتم فقط للتأكد من أنه يستحق الحصول على هذا التمويل أم لا قبل الحصول على التمويل، وإن كان البعض يعتبر هذا مهم للمتابعة وللتقييم المستمر، ومعرفة بعض البيانات الأخرى مستقبلاً، فمتابعة طالبي التمويل يدل على فعالية الأداء المالي للمؤسسة مستقبلاً.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة احصائية في استجابات آراء المبحوثين حول إدارة الأموال والأداء المالي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، المؤهل العلمي، الفئة)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل؛ تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة (إدارة الأموال، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة)

ولمعرفة الفروق فقد تم استخدام اختبار (t) للفروق باختلاف الجنس واختبار (F) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أفراد العينة وفق الجدول التالي:

جدول (4.9) يوضح قيمة اختبار (t) ومستوى الدلالة والنتيجة حول الاستجابات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

الرقم	المتغير	قيمة t F /	مستوى الدلالة	النتيجة
1	الجنس	2,132	0.803//	عدم وجود فروق
3	المؤهل العلمي	1.241	0.058//	عدم وجود فروق
4	الفئة	2.014	0.084//	عدم وجود فروق

|| غير دالة احصائية

* دالة احصائية عند 0.05

** دالة احصائية عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 وبالتالي هذا يدل على عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن البحث يدرس متغيرات مالية، تكون ملتزمة دائماً بإجراءات وقوانين ولوائح يجب على الجميع الالتزام بها، ويوجد تدقيق ومتابع ورقابة حازمة، وبالتالي لا تختلف الاستجابات تبعاً لاختلاف النوع أو المؤهل أو الفئة، ولهذا تم رفض الفرضية الرئيسية الثانية القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة (إدارة الأموال، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة)، وقبول الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق في الاستجابات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

الإجابة عن السؤال الخامس: وينص على: "ما واقع إدارة الأموال (العائد على حقوق الملكية، العائد على المراجعة، العائد على استثمار الأراضي والمباني، التغيير في الأرباح المحققة والموزعة) في مؤسسة تنمية أموال الأيتام؟"

الإجابة عن السؤال السابق تمت من خلال الرجوع للتقارير المالية المنشورة للمؤسسة، وتحليلها، ومن خلال القوانين التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري التي تمثل النسب المالية وهي الأكثر انتشاراً واستخداماً وفق التالي:

أولاً: العائد على المربحة والتأجير التمويلي

- العائد على المربحة والتأجير التمويلي (2019) = $11.5 / 21 * 100 = 54.76\%$
- العائد على المربحة والتأجير التمويلي (2018) = $10.3 / 31.7 * 100 = 32.5\%$
- العائد على المربحة والتأجير التمويلي (2017) = $9.3 / 23.2 * 100 = 40\%$

ويلاحظ الباحث أن العائد على المربحة والتأجير التمويلي معاً قد زادت عام 2019 عن السنوات السابقة بمقدار كبير وهذا يدل على أنه عام 2019 كل دينار واحد من المربحات والتأجير التمويلي يحقق عائد قدره 0.5476 من الدينار، وهكذا لباقي السنوات، كما ان عوائد المربحات والتأجير التمويلي تكون مضمونة ومخاطرها منخفضة جداً أو معدومة.

ثانياً: العائد على حقوق الملكية

- العائد على حقوق الملكية (2019) = $11.5 / 186.3 * 100 = 6.2\%$
- العائد على حقوق الملكية (2018) = $10.3 / 181.6 * 100 = 5.7\%$
- العائد على حقوق الملكية (2017) = $9.3 / 172 * 100 = 5.4\%$

ويلاحظ الباحث أن العائد على حقوق الملكية قد زادت عام 2019 عن السنوات السابقة بمقدار كبير وهذا يدل على أنه عام 2019 كل دينار واحد من حقوق الملكية يحقق عائد قدره 0.062 من الدينار، وهكذا لباقي السنوات.

ثالثاً: العائد على استثمارات الأراضي والمباني

- العائد على استثمارات الأراضي والمباني (2019) = $11.5 / 87.7 * 100 = 13\%$
- العائد على استثمارات الأراضي والمباني (2018) = $10.3 / 78 * 100 = 13\%$
- العائد على استثمارات الأراضي والمباني (2017) = $9.3 / 88 * 100 = 10.8\%$

ويلاحظ الباحث أن العائد على استثمارات الأراضي والمباني قد زادت عام 2019 عن عام 2017 وهذا يدل على أنه عام 2019 كل دينار واحد من استثمارات الأراضي والمباني يحقق عائد قدره 0.13 من الدينار، وهكذا لباقي السنوات.

الإجابة عن السؤال الخامس: وينص على: ما واقع الأداء المالي (التغير في ودائع الإيتام، التغير في الأسهم والودائع وعوائدهما، تغير استثمارات الأراضي والمباني وعوائدهما، التغير في المربحات والتأجير التمويلي وعوائدهما) في مؤسسة تنمية أموال الأيتام؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاستعانة بالتقارير المنشورة من المؤسسة، وتم عمل تحليل أفقي ورأسي وفق ما هو منشور من بيانات، وتم اعداد الجداول التالية التي توضح التغيرات من خلال مقارنة كل سنة بما يسبقها وفق الجدول التالي:

جدول (4.11) التغير في عدد الأيتام وودائعهم، والأرباح المحققة والموزعة (2015-2019)

البيان	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الأرباح	-	-	9.3	10.3	11.5
التغير في إجمالي الأرباح	-	-	-	%10.7	%11.6
عدد الأيتام في المؤسسة	45160	71048	48404	40508	40763
التغير في عدد الأيتام		%57.3	(%31)	(%16)	%0.6
ودائع الأيتام	165.17	173.04	172.02	181.62	186.29
التغير في ودائع الأيتام		%5	(%0.6)	%5.6	%2.5
الأرباح الموزعة			6.988	6.279	6.778
التغير في الأرباح الموزعة				(%10)	%7.9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المنشورة من المؤسسة (2015-2019)

ويلاحظ الباحث أنه رغم ما حدث عام 2019 من جائحة كورونا وما سببته من أزمة اقتصادية أثرت على كل مناحي الحياة، إلا أن المؤسسة استطاعت تحقيق زيادة في الأرباح المحققة، وأيضاً زيادة في الأرباح الموزعة، رغم النقص في المربحات والتأجير التمويلي، كما أن هناك تغير إيجابي لودائع الأيتام.

جدول (4.12) التغير في استثمارات الأراضي والمباني والمربحات والتأجير التمويلي (2015-2019)

البيان	2015	2016	2017	2018	2019
استثمارات الأراضي والمباني	76	88.9	88.1	87	87.7
التغير في استثمارات الأراضي والمباني		%17	%0.9	%1	%0.8
أرباح بيع الأراضي واستثمار المباني	3.4	3.19	2.9	3.4	3.4
التغير في أرباح بيع الأراضي واستثمار المباني		(%6)	(%9)	%17.2	صفر
الاستثمار في المربحات والتأجير التمويلي	16.235	12.81	23.99	31.8	20.6
التغير في استثمارات المربحات والتأجير التمويلي		(%21)	%87	%32.5	(%35)
عوائد استثمارات المربحات والتأجير التمويلي	4,12	3.11	6	8.3	4.2
التغير في عوائد استثمارات المربحات والتأجير التمويلي		(%24)	%93	%38	(%49)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المنشورة من المؤسسة (2015-2019)

ويلاحظ الباحث أنه رغم ما حدث عام 2019 من جائحة كورونا وما سببته من أزمة اقتصادية أثرت على كل مناحي الحياة، إلا أن المؤسسة استطاعت تحقيق زيادة في استثمارات الأراضي والمباني، واستطاعت المؤسسة المحافظة على استقرار أرباحها المحققة من تلك الاستثمارات، ولن الانخفاض ظهر في المربحات والتأجير التمويلي وهذا يبدو بسبب الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها كل القطاعات.

جدول (4.13) التغيير في الأسهم والودائع وأرباحها (2015-2019)

البيان	2019	2018	2017	2016	2015
أوراق مالية محتفظ بها للمتاجرة	6.81	6.66	7.44	8.37	
التغيير في أ.م المحتفظ بها للمتاجرة	2.3	(%10)	(%11)		
أوراق مالية معدة للبيع	12.898	11.49	12.88	15.1	
التغيير في أ.م المعدة للبيع	%12.2	(%11)	(%15)		
أرباح البيع والتوزيع	756474	527744	752273	919980	
التغيير في أرباح البيع والتوزيع	%30	(%29)	(%18)		
الودائع لدى البنوك الإسلامية	35.39	24.4	32.91	32	
التغيير في الودائع لدى البنوك الإسلامية	%45	(%26)	%3		
عوائد الودائع	1.198	1.197	1.267	1.141	
التغيير في عوائد الودائع	%0.08	(%7)	%13		

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المنشورة من المؤسسة (2015-2019)

ويلاحظ الباحث أنه رغم ما حدث عام 2019 من جائحة كورونا وما سببته من أزمة اقتصادية أثرت على كل مناحي الحياة، إلا أن المؤسسة استطاعت تحقيق زيادة في الأوراق المالية المحتفظ بها، كما ان المؤسسة استطاعت ان تحقق أرباح للبيع والتوزيع كبيرة جداً مقارنة مع الأعوام السابقة، كما أن التحليل يظهر التغيير في الودائع لدى البنوك الإسلامية عام 2019 كبير جداً مقارنة بالأعوام السابقة، وأن هناك تغيير في العوائد المتحققة من الودائع لدى البنوك الإسلامية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. تستخدم مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات الربحية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 73.6%، وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين الربحية والأداء المالي.
2. أظهرت النتائج استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام لمؤشرات دوران المدينين في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 66.2%، وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين دوران المدينين والأداء المالي.
3. كشفت النتائج ان استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام الرافعة المالية في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 76.6%، وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين الرافعة المالية والأداء المالي.
4. تبين النتائج أن استخدام مؤسسة تنمية أموال الأيتام للسيولة في إدارة الأموال لتعزيز الأداء المالي بتقدير مرتفع بلغ 69.2% وهذا يدل على العلاقة الإيجابية بين السيولة والأداء المالي.
5. تبين بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة (إدارة الأموال، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.
6. تبين مؤشرات إدارة الاموال ومؤشرات الأداء المالي في المؤسسة انها تتمتع بالصحة التنظيمية والفعالية المالية وذلك من خلال استخدام تحليل النسب والتحليل الرأسي والافقي.

ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة اهتمام المحلل المالي بمؤشرات الربحية من طالب التمويل بعد حصوله على التمويل بشكل دوري.

2. يجب أن يوجد في المؤسسة نظام لمتابعة التغيرات في مؤشر دوران المدينين للمنشأة طالبة التمويل بعد الحصول على التمويل.
3. ضرورة قيام الإدارة المالية بحساب النسب المالي المتعلقة بالمدينين وتقارنها عبر سنوات سابقة.
4. ضرورة أن يستخدم المحلل المالي في المؤسسة مؤشرات الرافعة المالية لتقييم أداء طالبي التمويل بعد حصوله على التمويل.
5. أن تقوم المؤسسة بقياس مقدرة العميل طالب التمويل على دفع المطلوبات المتداولة بشكل دوري، بعد حصوله على التمويل.

المراجع العربية:

1. بدرابي، عبد الرضا، وكريم، أحمد (2017). أثر إدارة رأس المال العامل في بعض مؤشرات الأداء: دراسة تطبيقية لعينة من شركات القطاع الصناعي العراقي، المجلد 11، العدد44، ص ص123- 99.
2. حسين، جمال، والرفاعي، جميلة (2017). دور المؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ص ص 1-198.
1. بوشوشة، محمد (2016). تأثير السياسات التمويلية على أمثلية الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة عينة من المؤسسات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، الجزائر.
2. الحلو، معتصم (2016). مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التمويلية "دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية الفلسطينية"، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. الخطيب، محمد (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
4. راشد، جراح، ولأماني، آمال (2017)، رعاية الأيتام بين التنظير والواقع: دول الكويت نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ص ص 1-62.
5. رجب، أيمن، ومحمود، إدريس (2019). دراسة العوامل المؤثرة على كفاءة إدارة رأس المال العامل في الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة 2012 حتى 2017"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 10، العدد4، ص ص 101- 79.
6. رزيقة، تالي (2012). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة التجهيزات المنزلية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.
7. سويدان، ميشيل، والمقبل، رسمي (2018). "تأثير الحاكمية المؤسسية على كفاءة إدارة رأس المال العامل للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، مجلد 14، العدد4، ص ص 322-338.
8. سويس، هوارى (2010). دراسة تحليلية لمؤشرات قياس أداء المؤسسات من منظور خلق القيمة، مجلة الباحث، العدد7.
9. صلاح الدين، المعني (2018)، بعنوان: إدارة أموال الأوقاف وتوظيفها كبديل لتمويل التعليم العالي بسلطنة عمان، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد7، العدد5، ص ص 101 - 86.
10. الصمادي، محمد، والعنوم، عامر (2013)، بعنوان: مؤسسة تنمية أموال الأيتام في الأردن: تحليل مالي وتقدير إسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، 1-185

11. طويرش، عبد الله (2018). رأس المال العامل وأثره على الربحية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المجلد 38، العدد2، ص ص106- 89.
12. عباسي، صابر (2016). دور التسيير بالقيمة للضرائب في اتخاذ القرارات المالية للمؤسسة الاقتصادية، رسالة دكتوراه في المحاسبة والجباية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر
13. عبد الرحمن، نجلاء، والقرني، إيلاف (2020). أثر التغير في رأس المال العامل على ربحية الشركات المساهمة السعودية، دراسة تطبيقية على قطاع تجزئة السلع الكمالية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح للبحوث والدراسات، العدد43.
14. عربيات، وائل (2010)، "الإدارة المالية وتوجيه الاستثمارات في مؤسسة تنمية الأيتام في الأردن بين الواقع والطموح"، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان.
15. عربي، محمد موسى (2008). إدارة رؤوس الأموال وأثرها في تشغيل المنشآت، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة.
16. العمري، عيسات (2016). معوقات التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي ورهانات الفعل التنموي، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 7، العدد الثاني، ص ص 162 - 185.
17. الفار، سماح (2018). العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج Tobins q، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، الدراسات العليا، جامعة الأزهر، فلسطين.
18. فراج، راندة (2014). مصادر التمويل الحديثة وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة أم البواقي، ماستر أكاديمي، محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
19. قرومي، والضحاك (2016). استثمار أموال الوقف في الجزائر، مجلة ريادة الأعمال الإسلامية، الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، المجلد1، العدد3، ص ص 70-44.
20. ناشف، مآب (2015). التدابير الشرعية والقانونية لحفظ أموال اليتيم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
21. هاشم، نوار (2020). الإدارة المالية، قسم المصارف والتأمين، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا.
22. وديع، أسامة، وعباس، كريم (2017). دور رأس المال العامل في تعظيم ثروة الملاك: حالة شركة الأسمنت المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، العدد3، ص ص 294 - 251.